


مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. **7**. No. 1 June (1444-202**3**)



# الصراع بين الإسلام والحرية التعبير وعلاقتها بإنكار السنة

# The Conflict between Islam and Freedom of Expression and It's Correspondence on Abandonment of Prophetic Sunnah

إفتخار محمد سعدي[1] محمد أبو الليث الخير آبادي[2]

**ملخص البحث:**

يتناول الباحث موضوع الصراع القائم بين الإسلام وحرية التعبير وعلاقته بإنكار سنة رسول الله ﷺ توجيهاً وإرشاداً واكتشافاً لصلاحية الأمة الإسلامية، والحرية لا تعني أن تسقطَ وتضيّعَ حقوق الآخرين، والتي هي جزء من التحديات المعاصرة والهجومات العالمية على الشريعة والأمة الإسلامية عموماً وعلى السنة الصحيحة خصوصاً، والسنة النبوية لن تقبل تغيرها وتبديلها باعتبار العصر، وتغيير مفهوم الحرية بفهمِ العلماء الغربيين والحداثيين والإستغناء عن السنة الثابتة مخالف لبيان الشريعة وهو غير مقبول، لأن الإسلامَ لم يعطي حق الإضافة في منهجه أو الانقاص منه، سوف يتحدث الباحثان عن موقف الإسلام من حرية الاعتقاد وحرية التعبير وحرية الترفيه وسيبين مكمن الصراع بينهما مع بيان الحرية في الإسلام تأصيلا وتفصيلا مع ذكر أمثلة وصور حرية التعبير في عهد السنة النبوية وعهد الخلافاء الراشدين، وقد إعتمد الباحثان على منهج التحليلي والإستقرائي في كتابة هذه المقالة، مع إيضاح ضوابط وقواعد الحرية الإسلامية، وفي كيف تكون الحرية في هذا العصر الحديث، ثم سيركز الباحثان في الرد على منكري السنة وكيف إنكار السنة يهدم هوية المسلمين ويهاجم على الأحكام التكليفية كحجاب المرأة والرجم.

[1] الباحث في الدكتورة قسم دراسات القرآن والسنة، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

[2] البروفسور في قسم دراسات القرآن والسنة، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. **7**. No. 1 June (1444-202**3**)

**الصراع بين الإسلام والحرية التعبير وعلاقتها بإنكار السنة**

إفتخار محمد سعدي- محمد أبو الليث الخير آبادي

**الكلمات المفتاحية**: الصراع، الإسلام، حرية التعبير، إنكار السنة.

**Abstract**

This research deals with expressing the critical conflict between Islam and freedom of expression through a Western perspective and how it relates to the abandonment of prophetic sunnah to present the correct way of understanding, according to true Islamic teachings. Freedom of expression and entertainment does not mean taking away the rights of others. In addition, it is part and parcel of the challenges toward prophetic sunnah. At this stage, the two authors and their points of view emphasized Islam and its role in the freedom of expression and were exactly arguments and discussions between the role of the Prophet (peace be upon him) and the Rightly Guided Caliphs. The researchers used the analytical and inductive approaches to solve the problems by highlighting the lodgment of Islamic jurists to describe its main idea and principles to serve the prophetic sunnah from any doubt and suspicion to save the Ummah's ethics. Lastly, the policy of Islamisation on freedom of expression is discussed. Also, the abandonment of the Hadith destroys the identity of Muslims, such as criticizing the Hijab and other obligatory duties by providing suggestions and solutions.

Keywords: Conflict, Islam, Freedom of expression, Abandonment of Prophetic Sunnah.




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. **7**. No. 1 June (1444-202**3**)

# الصراع بين الإسلام والحرية التعبير وعلاقتها بإنكار السنة

إفتخار محمد سعدي– محمد أبو الليث الخير آبادي

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين وعلى آله أصحابه الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه، وأولئك هم المفلحون.

أما بعد،

فإن السنة تحتاج إلى العناية بها من كل وجه من الوجوه، لأن الله جعلها مصدرا للتشريع، والنبي ﷺ أصدر السنة والحديث مصدرا للتشريع في الحلال والحرام، وأمر بكتابة ما خرج من فمه المبارك بعد النهي، واتخذ رسول الله ﷺ وأصحابه وأتباعهم هذه المبادرة العظيمة التارخية لصيانة أقواله وأفعاله وصفاته، فهو الذي لم ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحاً ليكون الحديث نبراساً لهداية العالمين.

أما بالنسبة للصراع الحقيقي بين الإسلام وحرية التعبير فهو ليس صراعاً شمولياً بل صراعٌ جزئيٌ؛ لأن الإسلام أقر بحرية التعبير إذا توفرت الشروط الصحيحة في ذلك، وحرية التعبير بفهم علماء الغرب بجعلها حقوقا أساسية في حياة الإنسان. والإسلام رفض هذه العبارة لأنها أحياناً تسقط حقوق الآخرين، ورعاية حق العباد أو حقوق الآخرين جزءٌ عظيمٌ بعد حق الله تعالى في شريعتنا.

وفي نهاية المطاف وكنقطة أخيرة في هذه المقدمة أن علاقة حرية التعبير عن الرأي بإنكار السنة وهي ليس إنكاراً مع سنة رسول الله ﷺ تحديداً، وإنما مع مصادر الشريعة عموماً؛ لأن الإسلام مبنيٌ على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. وكلام رسول الله قاض وحجةٌ، فإن الصراع من طرف المنكرين مع الإسلام هو في إنكار جزء من الشريعة، أو جزء من الأحكام التكليفية، مثل إنكار رجم، الحجاب، وميراث الرجل على المرأة.




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)



إفتخار محمد سعدي– محمد أبو الليث الخير آبادي

## الصراع بين الإسلام وحرية التعبير وعلاقتها بإنكار السنة

**تمهيد:**

مما لا شك فيه أن الثقافة الغربية أثرت على الأمة الإسلامية بشكلٍ مرهق، وهدمت هوية المسلمين باسم حرية التعبير والرأي، ونحن لسنا من الذين يدافعون عن الأمة بثقافةٍ مستوردة، وفي هذا الحال وجدنا كثيراً من أبناء المسلمين عاشوا مع الأفكار الشائعة والزائغة، وعليه فإن هذا المبحث سيتحدث عن الصراع بين الإسلام والحرية، وبيان علاقتها بإنكار سنة رسول الله ﷺ، ومع ذلك فإن الحرية قد تتعدد بتعدد الزمان والمكان والأقوام وحسب البلاد، وحرية التعبير قد تكون حرية الفكرة، أو حرية الترفيه، أو الدعوة إلى الترفيه خارج عن دائرة الدين كما هو هدف العلمانيين، والباحثان سيكشف عن قضية الحرية وبيان علاقتها بالإستغناء عن السنة بالتفصيل.

**تعبير الإسلام كما وصف النبي ﷺ:**

يعتبر هذا العصر مهماً لانتشار الدعوة إلى محاسن الإسلام عند غير المسلمين، وقد جاءت الشريعة والأحكام التكليفية برعاية حق العباد، ولتجديد الحضارة الإسلامية، وقد أخبرنا النبي في حديث جبريل: عن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ بارزاً يوما للناس، فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، وبلقائه، ورسله وتؤمن بالبعث». قال: ما الإسلام؟ قال: "الإسلام: أن تعبد الله، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان"[3]. هكذا علمنا النبي ﷺ الإسلام ومنهج الحياة باعتبار الضوابط الشرعية، والمقاصد الشرعية الإسلامية تبين كل جزءٍ من أجزاء المطلوب به شرعاً عند المكلفين، وبالنسبة إلى بيان الإسلام في هذا الباب فقد تفيد في معرفة الإسلام وموقفه في مسألة حرية التعبير أو حرية الرأي أو المعتقد، وسنتحدث عن أبرز الأحكام المتعلقة بالإسلام، وحرية التعبير عن الرأي، وعلاقتها بالسنة.

---

[3] محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وايامه**، (بيروت ودمشق: دار ابن كثير، ط1، 2002م)، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام، رقم50.



مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)



إفتخار محمد سعدي– محمد أبو الليث الخير آبادي

**مفهوم حرية التعبير عن الرأي لغة:**

حرية مفرد جمعها حريات[4]، ومعناها بالإنكليزية (Freedom of expression or speech)، ويقال أيضاً حرية إبداء الرأي، أو حرية الرأي، أو حرية الضمير والقول والآراء[5]، وهي حالة يكون عليها الكائن الحي الذي لا يخضع لقهرٍ أو قيدٍ أو غلبةٍ ويتصرف طبقاً لإرادته وطبيعته، وهي خلاف حرية التصرف والرأي والعبادة والصحافة، وبحرية: بلا تكلف وبلا احتراس، وحرية الاتجاه الفكري: حرية التعليم، أو طلب العلم، أو المناقشة بصراحة دون قيودٍ أو تدخل، وحرية الكلام: القدرة على التصرف بملء الإرادة والاختيار، وأياً ما كانت التسمية فإن المعني اللغوي لها جميعاً ينصرف نحو الحرية في القول، والتعبير عن الرأي، وحرية القول، وحرية البحث، وكلها تدور حول مفهوم واحد هو: حق الانسان في أن يفكر تفكيراً مستقلاً في جميع ما يكتنفه[6]. والرأي في الأصل مصدر رأي الشيء يرى[7]، وحقيقة الحرية التعبير حرية من الحدود الدينية والدنيوية التي نعيش فينا.

**مفهوم حرية التعبير عن الرأي اصطلاحاً:**

المقصود بحرية التعبير عن الرأي تمتع الإنسان بكمال إرادته في الجهر بما يراه صواباً ومحققاً النفع له وللمجتمع، سواءً تعلق بالشؤون الخاصة، أو القضايا العامة[8].

---

[4] زيارة الموقع بتاريخ: 17 ديسمبر -https://www.almaany.com/ar/dict/ar

[5] علي بن نايب الشحود، **مفهوم الحرية بين الإسلام والجاهلية**، (د.م، د.ن، ط1، 2011م)، ص155.

[6] باعزيز علي بن علي الفكي، **أصول حرية التعبير وضوابطها في نظام الإسلامي والمواثق الدولية والنظم والوضعية**، (دراسة دعوية مجلة نصف سنوية محمة، رقم 31، 2017م)، ص7.

[7] المرجع نفسه.

[8] عبد الله عبد العزيز الزايدي، **حرية التعبير عن الراي ففي الشريعة الإسلامية التأصيل والضوابط**، (المجمع الفقهي الإسلامي الدولي، مؤتمرات الانحرافات في الحرية التعبير ومحكمات الشرعية)، ص9.

## مفهوم حرية التعبير في الاصطلاح الفقهي:

الحرية مطلقاً في الاصطلاح الفقهي يقصد بها قدرة الانسان على فعل الشيء أو تركه بإرادته الذاتية، وهي ملكة خاصةٌ يتمتع بها كل إنسانٍ عاقلٍ ويصدر بها أفعاله، بعيداً عن سيطرة الآخرين لأنه ليس مملوكاً لأحدٍ لا في نفسه ولا في بلده ولا في قومه ولا في أمته[9]، وهي كذلك ما يميز الإنسان عن غيره، ويتمكن بها من ممارسة أفعاله وأقواله وتصرفاته بإرادته واختياره عن غير قسرٍ ولا إكراه، ولكن ضمن حدود معينة[10].

وأما حرية التعبير فهي من المصطلحات الحديثة نسبياً في الاصطلاح الشرعي المعاصر، حيث لم أقع على هذا المصطلح بلفظه في الفقه القديم، ولكن هناك مصطلح التعبير عن الرأي في الفقه القديم، وهو الافصاح عما يراه القلب بعد فكرٍ وتأملٍ وطلبٍ لمعرفة وجه الصواب مما تتعارض فيه الأمارات، فلا يقال لمن رأى بقلبه أمراً غائباً عنه مما يحس به أنه رأيه، ولا يقال أيضاً للأمر المعقول الذي لا تختلف فيه العقول ولا تتعارض فيه الأمارات إنه رأي، وإن احتاج إلى فكرٍ وتأمل كدقائق الحساب ونحوها[11].

## مفهوم حرية التعبير في المنظور الإسلامي:

الإسلام دين الوسطية والاعتدال، ولهذا لم يغلق هذا الباب إلا لحفظ العرض ولتحقيق مصالح العباد لأنها حق الإنسان، والإسلام حفظ هذا الحق وقيد عليه قيوداً بالضوابط والقواعد لسد الذرائع التي يأتي بها، قال الدكتور صالح المنجد: فالحرية التي أعطاه الله تعالى للإنسان أعطاه إياها ليختار ما يشاء من هذه المباحات، فيأكل ما يشاء، ويلبس ما يشاء، وينتقل حيث يشاء، ويمتهن ما يشاء من المهن، ويعمل ما يشاء من الأعمال، وكذلك يبيع ما يشاء، ويتزوج ما يشاء، والمرأة ترضى بمن تشاء، فمن شاءت وافقت على الزواج، ومن شاءت أن تأبى الزواج منه أبت، ولها حرية في ذلك، قال تعالى: ﴿**وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ**

---

[9] علي بن نايب الشحود، **مفهوم الحرية بين الإسلام والجاهلية**، (د.م: د.ن، ط1، 2011م)، ص9.

[10] وهبة الزحيلي، **حق الحرية في العالم**، (دمشق: دار الفكر، ط1، 2000م)، ص39.

[11] شمس الدين ابن قيم الجوزية، **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1991م)، ج2، ص124.

**مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾** [النساء: 19] هذه الحريات التي أعطاها الله تعالى للبشر ثابتةً ومقررةٌ، وهي من العيش الكريم، وهكذا وجه الحرية كثيرٌ واضح[12].

إضافةً إلى أنَّ الحريةَ أمرٌ ضروريٌ لنشرِ الدعوةِ إلى اللهِ وللشريعة الإسلامية، لذلك الإسلام رتب موضوع حرية التعبير عن الرأي وفقاً لمقاصد الشريعة، وذلك لحفظ الدين، ولحفظ العرض، ولحفظ الدماء والأموال، والباحث سيذكر هنا أبرز الضوابط المتعلقة بالحرية التي أقرتها الشريعة بالتفصيل.

## ضوابط الحرية التعبير في الأصول الشرعية:

تعتبر حرية التعبير عن الرأي أمراً مشروعاً باعتبار الضوابط الشرعية لها فالشريعة تقبل هذا الأمر من أجل حقوق الإنسان الأصيلة، ولبناء البيئة السليمة لرعاية الدين والشريعة والمجتمع، لذلك فإن علماء السنة أوجدوا قوانين وضوابط لتحقيق مصالح العباد في مسألة الحرية التي لا حدود لها عند العلماء الغربيين.

وأصول حرية التعبير في النظام الإسلامي تتعدد بتعدد مصادر وأصول التشريع فيه، فالأول الأصل القرآني، والأصل النبوي، والأصل من حياة الصحابة عموماً، ومن حياة الخلفاء الرشدين خصوصاً[13]، ومن أقوال السلف، إضافةً إلى مقاصد الشريعة الإسلامية ومن بيانها، وهذه الأنواع كلها مضبوطةٌ عند علماء السنة، وسيتناول الباحث بيان الضابط الأول وهو الأصل القرآني، وذلك على النحو الآتي:

## أصول حرية التعبير من هدي كتاب الله:

1. التنوع في المشارب والآراء سنةٌ كونيةٌ جُبل عليها الإنسان، واقتضتها حكمة الخالق وبالتالي تتنوع نظرة الناس وطرق تعبيرهم عما يدور حولهم من أحداثٍ ومواقف تبعاً لما يرونه، ويفكرون به، قال تعالى: **﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ**

---

[12] انظر: https://almunajjid.com/speeches/lessons/128.

[13] باعزيز علي بن علي الفكي، **أصول حرية التعبير وضوابطها في نظام الإسلامي والمواثق الدولية والنظم والوضعية**، (دراسة دعوية مجلة نصف سنوية محمة، رقم 31، 2017م)، ص15.

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)



**لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾** [هود:118][14]، وقد جعل الله هذه الدنيا دار ابتلاءٍ حتى يفرق بين أهل الخير والطاعة من أهل الشر والعصيان، وهذه الآية تثبت مشيئة الله تعالى على خلقه من الجن والإنس مهما كان المخلوق، ومهما كانت قوته.

2. أعطى الله تعالى خلقه حرية الاختيار لأوجه الحياة المختلفة والمتعددة، فالإنسان مخيرٌ بما اختار لنفسه كما شاء، سواءً كان في العبادات أو المعاملات[15]، قال تعالى: **﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾** [البقرة:256] أي أننا لا نجبر أحداً أن يدخل في الإسلام كما طلب الشارع من المكلف، إلا من شرح الله صدره للإسلام، كما قال تعالى: **﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسلام فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾** [الزمر:22] ذكر الإمام البغوي في تفسير هذه الآية حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: تَلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسلام فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ انْشِرَاحُ صَدْرِهِ؟ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ النُّورُ الْقَلْبَ انْشَرَحَ وَانْفَسَحَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالتَّأَهُّبُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ»[16]

3. الحض على حرية التعبير والإفصاح عن مكنونات العقل والنفس من أفكار ضرورةٌ لازمة بالإنسان، ويتبدى ذلك في الحوار العظيم بين الله تعالى والملائكة في مسألة استخلاف الانسان على الأرض، يقول تعالى: **﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ • وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ • قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾**

---

14 المصدر السابق، ص16.

15 انظر: باعزيز علي بن علي الفكي، **أصول حرية التعبير وضوابطها في نظام الإسلامي والمواثق الدولية والنظم والوضعية**، (دراسة دعوية مجلة نصف سنوية محمة، رقم 31، 2017م)، ص17.

16 أبو محمد حسين بن مسعود البغوي، **معالم التنزيل في تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1420هـ)، ج4، ص85.




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)



إفتخار محمد سعدي– محمد أبو الليث الخير آبادي

[البقرة:30-32] في هذه الآيات درسٌ عظيمٌ في قيمة الحوار وأهميته، حيث زعم قوم أن هذا زلةٌ من الملائكة لم يكن ينبغي لهم أن يقابلوا قوله: ﴿**إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**﴾ بهذا لما يخرج مخرج الاستعتاب بقولهم أتفعل ونحن نفعل كذا؟ كالمنكرين لفعله، ثم أجابهم بقوله تعالى: إني أعلم ما لا تعلمون، أنه لولا كان في ذلك طرفٌ من الجهل يحذر عن مثله قائله، لم يتبع قولهم هذا، ومعلوم عندهم أنه يعلم ما لا يعلمون، وأيد ذلك بما امتحنهم بالإنباء عن أسماء الاشياء مقروناً بقوله ﴿**إن كنتم صادقين**﴾ والغرض من هذا الحوار إتاحة حرية التعبير للملائكة في شأنٍ عظيمٍ حتى يصلوا إلى الاقتناع الواضح والحجج الدامغة، بخلاف ما كانوا يستنبطون من الرأي قبل ذلك الحوار[17].

4. حرية التعبير عن الرأي ضرورةٌ في نشر الدعوة إلى الله تعالى لتوضيح الأوامر والنواهي الشرعية عند المكلفين، وهي أهم وسيلةٍ في الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما يظهر من الآية التي جاءت في سورة الغاشية، قال تعالى: ﴿**فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ • لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ**﴾ [الغاشية:21-22] قال الإمام الطبري: يا محمد ﷺ عبادي بآياتي وعظِّهم بحججي وبلِّغهم رسالتي، إنما أرسلتك إليهم مذكِّراً لتذكِّرهم نعمتي عندهم، وتعرِّفهم اللازم لهم، وتعظهم[18].

5. أن الله تعالى تحدى أهل الشرك والبدعة وأعطاهم فرصاً للتفكُّرِ في الغاية التي خلق الله هذه الدنيا، والأغراض التي تناولها هذا الباب، قال تعالى: ﴿**الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ**﴾ [الملك:2] فهمنا من هذا الدرس بأن حرية التعبير تفيد صاحبها في الوصول إلى المنزلة التي اعتبرها الشارع منزلة الهداية.

**ضوابط سنته ﷺ في مسألة حرية التعبير:**

ضابط السنة في مسألة حرية التعبير عن الرأي سنذكرها مع الأدلة بالتفصيل:

---

[17] باعزيز علي بن علي الفكي، **أصول حرية التعبير وضوابطها في نظام الإسلامي والمواثق الدولية والنظم والوضعية**، (دراسة دعوية مجلة نصف سنوية محمة، رقم 31، 2017م)، ص19.

[18] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، **الجامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 2000م)، ج24، ص389.




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)



1. أن السنة لم تُغلق باب السؤال والجواب لمعرفة دين الله، وذلك من أجل التيسير على من يرغبون في دين الله والعمل به، وهذا الضابط الأول إطلاقاً، إضافةً إلى التحذير من مجاوزة حدود الله، سواءً كانت في الحريات أو غيرها، قال تعالى: ﴿**وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ**﴾ [الطلاق:1] قال العلامة السعدي في تفسيره ﴿**وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ**﴾ أي: التي حددها لعباده وشرعها لهم، وأمرهم بلزومها والوقوف معها، ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾ بأن لم يقف معها، بل تجاوزها، أو قصر عنها، ﴿**فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ**﴾ أي: بخسها حظها، وأضاع نصيبه من اتباع حدود الله التي هي الصلاح في الدنيا والآخرة[19]. ومثال ذلك أن اليهود كانوا من أشد الناس عداوةً وبغضاءً للمسلمين، ومرةً سألوا النبي ﷺ، فأجابهم على جميع الأسئلة الغريبة بعون الله، ومنها قصَّةِ سؤالهم عن الروح، وقد ذكرها الامام البخاري في كتاب العلم، والامام مسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار تحت باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح، حيث قال: عن عبد الله، قال: بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث، وهو متكئ على عسيب، إذ مر بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقالوا: ما رابكم إليه، لا يستقبلكم بشيء تكرهونه، فقالوا: سلوه، فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح، قال: فأسكت النبي ﷺ، فلم يرد عليه شيئا، فعلمت أنه يوحى إليه، قال: فقمت مكاني، فلما نزل الوحي قال:﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا**﴾ [الإسراء: 85][20]، من هذا الحديث يمكن استنباط مدار حرية التعبير، دورها في الدعوة إلى الله I.

2. أسئلة الصحابة لفهم المسائل الفقهية: الصحابة أحرص الناس في هذه الأمة على اتباع النبي ﷺ، ويمكن أن نأخذ صورة حرية التعبير عن الرأي من دائرة الشريعة في قصة غزوة بني قريظة، حيث وقعت هذه المعركة

---

[19] عبد الرحمان بن ناصر السعدي، **تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمان بن معلا اللويحق، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 2000م)، ج1، ص869.

[20] مسلم بن الحجاج، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1424هـ)، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح، رقم الحديث: 2794.




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)



بين المسلمين واليهود الذين نقضوا العهد معهم، فقد جاء في صحيح البخاري من حديث عائشة، وأتاه جبريل وأمر ليقاتل مع هؤلاء، ومع ذلك أمر الني ﷺ الصحابة «لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة»[21]، فأدرك بعضهم صلاة العصر في الطريق، وبعضهم لم يصلي حتى وصل إلى بني قريظة، وبعد نهاية المعركة عرض هذه القضية عند النبي ﷺ، وكان هو ﷺ ساكتاً عليه، وهذا يدل على أن الاختيار بناءً على الفهم الناشئ عن ضوابط الشريعة أمرٌ مشروعٌ ولا بأس به.

3. والضابط الثالث أن حرية التعبير إذا توفرت شروط صحتها فهي من الخير، خاصةً إذا استفاد المجتمع والمسلمون منها.

**ضوابط الحرية من حياة الخلفاء الراشدين:**

كان النبي ﷺ يشجع أصحابه على التعبير عن آرائهم، ثم سائر الأئمة من بعده من الخلفاء الراشدين على هذا المنوال، فكانوا يستشيرون الأمناء من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها، فإذا كانت المسألة واضحةً في الكتاب أو السنة لم يتعدوهما الى غيرهما، اقتداء بالنبي ﷺ[22]، ونأخذ هنا صوراً من عهد عمر بن الخطاب t في نهي الناس عن زيادة المهر، حيث خطب بهم فقال: "لا تزيدوا مهور النساء على أربعين أوقية فمن زاد ألقيت الزيادة في بيت المال، ثم نزل، فقامت امرأة من صف النساء طويلة في أنفها فطس فقالت: ما ذلك لك. قال: ولم؟ قالت لأن الله تعالى يقول: ﴿**وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا**﴾ [النساء:20]، فقال عمر امرأة أصابت ورجل أخطأ، ثم رجع فركب المنبر وقال أيها الناس كنت نهيتكم ألا تزيدوا النساء في صدقات مهورهن على أربعمائة درهم فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب وطابت به نفسه فليفعل"[23].

---

21 البخاري، **الصحيح**، كتاب المغازي، باب مرجع النبي من الاحزاب، ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم، رقم4119.

22 باعزيز الفكي، **أصول حرية التعبير وضوابطها في نظام الإسلامي والمواثق الدولية والنظم والوضعية**، ص25.

23 انظر: http://www.saaid.net/Doat/ehsan/96.htm



مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)



إفتخار محمد سعدي– محمد أبو الليث الخير آبادي

**الضوابط المستخرجة من مقاصد الشريعة حول مسألة الحرية:**

بينت مقاصد الشريعة معنى الحرية مع رعاية حقوق الآخرين، ولهذا فإن علماء السنة والفقهاء استنبطوا ضوابط للحرية من كتاب الله ومن سنة رسوله ﷺ، ومصادر الشريعة كلها تحدثت عن حق الله تعالى وحق الرسول، لذلك فإن العلماء المعاصرين تحدثوا كثيراً عن حقوق الإنسان بعد بيان حق الله تعالى على عبده، والذي أول من نطق بحرية التعبير على وجه الأرض هو محمد ﷺ، ومقاصد الشريعة لها خصوصيات في رعاية حقوق الآخرين، سواءً من ناحية حفظ الدين أو العقل أو النفس وغير ذلك، ومع ذلك فإن بعض العلمانيين يدعون الحرية حتى في مسائل الاعتقاد، قال عبد الله عبد العزيز الزائدي: أثر حفظ الدين على حرية التعبير عن الرأي ولغاية حفظ الدين ضبط الإسلام حرية التعبير عن الرأي بأن لا تصل إلى حد إعلان الردة عن دين الإسلام، فقد حرم الإسلام الردة، وهي الكفر بعد الإسلام، بأن يتكلم بكلمة الكفر أو يعتقدها، أو شكّ في المسائل المعلومة من الدين بالضرورة، فإن هذا يخرجه من الإسلام، أو أشرك بالله في القول أو الاعتقاد أو العمل، كدعوة غير الله، أو الذبح لغير الله، أو التوكل على غيره، أو يستحل ما حرم الله، أو لم يحكم بما أنزل الله، أو نحو ذلك من أنواع الردة [24]، والشريعة الإسلامية بينت الحكم على من سب الله أو سب نبيه ﷺ أو دينه، أو فعل ما ذكرنا سابقاً فحكمه هنا دمه حلال، وعلمنا سيد الأبرار ﷺ في حديثة فقال: «من بدل دينه فاقتلوه»[25]، وذلك ليحفظ للناس دينهم فيفوزوا بالسعادة الأبدية، وفي ذلك ردع بالغٌ عن تبديل الدين وإضاعته[26].

والإسلام قيد هذه الحرية بالقيود الشرعية، ويسميها العلماء المقاصد الشرعية لحفظ الدين، والباحث سيركز هنا على إطار الشريعة في حرية التعبير عن الرأي وبيان ذلك كالتالي:

---

[24] باعزيز الفكي، **أصول حرية التعبير وضوابطها في نظام الإسلامي والمواثق الدولية والنظم والوضعية**، ص13.

[25] البخاري، **الصحيح**، كتاب الجهاد والسير، باب لا يعذب بعذاب الله، رقم الحديث:3017.

[26] المصدر نفسه، ص13.

**الضابط الأول: أن يكون التعبير بالخير والبر والحسن والتقوى:**

قال الدكتور عبد العزيز الزايدي في رسالته حرية التعبير عن الرأي في الشريعة الإسلامية التأصيل والضوابط: التعبير بالخير ضابطٌ عامٌ واجبٌ يجب التزام المسلم به إن كان صادق الإيمان بالله واليوم الآخر، لقول النبي ﷺ «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل الخير أو ليصمت»[27]، وهذا الضابط العام له دلالته العظيمة على شمول الشريعة الإسلامية، ودلالته كذلك على جوامع كلمه ﷺ، فكل خيرٍ يسوغ للإنسان أن يتكلم به، وما ليس كذلك فلا يسوغ له التعبير عنه، وهذا الضابط العام كاف لوحده لشموله وبيانه، فكل ما حرمه الله من قول كالشرك والكفر والقذف والغيبة والبهتان وسائر الأقوال المحرمة شرعاً داخل في وجوب الصمت عنه وعدم التكلم به لأنه ليس خيراً[28]. ومن الأعمال التي تدل على الشر سواءً جاء إلينا باسم الثقافة أو الحضارة أو التقاليد أو العادات أو البرامج الإباحية فكلها مردود لا مكان لها في الإسلام لأنه ليس فيها شيء من الخير إطلاقاً.

**الضابط الثاني: أن لا يكون التعبير بالمحرم من القول والعمل[29]:**

بالنسبة إلى القول المحرم الذي يحمل حكم التحريم في شريعتنا فهو الحوار والقول المتعلق بالشرك وشهادة الزور، وما دار في فلكهما، والنبي ﷺ قال: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» ثلاثا «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور أو قول الزور»[30] ومن ذلك الكلام بالطغيان والعصيان والكفر والفسوق والإثم والفواحش سواءً كانت ظاهرةً أو باطنةً والمراء والجدال والحسد والخصومة والفضول والتحريف والزيادة في شريعة الله والنقصان من حكم الله والرياء والنفاق والقذف والسحر القولي والكلام الفاضح وسب الدين وسب الشريعة الإسلامية والسخرية من العابد

---

27 المصدر نفسه، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، رقم الحديث: 6475.

28 عبد الله عبد العزيز الزايدي، **حرية التعبير عن الراي ففي الشريعة الإسلامية التأصيل والضوابط**، (المجمع الفقهي الإسلامي الدولي، مؤتمرات الانحرافات في الحرية التعبير ومحكمات الشرعية)، ص17.

29 المرجع نفسه، ص18.

30 مسلم، **الصحيح**، كتاب الايمان، باب الكبائر وأكبرها، رقم الحديث: 87.




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)



والعبادات،[31] والأقوال التي تؤذي الله ورسوله ﷺ فكل هذا حرام، ومن فعلها فيعاقب في الدينا والآخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [الاحزاب:57].

وفي نهاية المطاف الضابط الثاني في حرية التعبير عن الرأي من القول أنه لا يكون بالمحرم لأنها تفتح أبواب الذرائع إلى أمور لا يحمد عقباها، لذلك علماء المالكية رحمهم الله أضافوا هذه القاعدة في استنباط الأحكام الفقهية في مدرستهم، فبعضهم يقولون إن أئمة المالكية هم من تكلموا عن سد الذرائع، لكن القرافي قال: فليس سد الذرائع خاص بمالك رحمه الله، بل قال بها هو أكثر من غيره وأصل سدها مجمع عليه[32].

**الضابط الثالث: عدم الإساءة للغير بما يمس حياته أو عرضه أو سمعته**[33].

هذا الضابط مهم وهو في غاية الأهمية، فيجب عدم الاساءة للغير بما يمس حياته وعرضه وماله بالشتم والسب والسخرية ونحو ذلك[34]، فنهى النبي ﷺ عن مساوئ الاخلاق، وقد جاء هذا النهي في صحيح البخاري حيث قال: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»[35]، وسب المسلم للمسلم من الأمور الجاهلية التي تدخل الأحقاد والضغائن في النفوس، ولهذا فإن عرض المسلم ودمه أمانة، وقد جاء هذا في حديث الرسول ﷺ حيث قال: «كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه»[36].

---

[31] عبد الله عبد العزيز الزايدي، المرجع نفسه، ص18.

[32] أبو العباس شهاب الدين القرافي، **الفروق أنوار البروق في أنواء الفروق**، (بيروت: عالم الكتب، د.ط، د.ت)، ج2، ص33.

[33] عبد الله عبد العزيز الزايدي، **حرية التعبير عن الراي ففي الشريعة الإسلامية التأصيل والضوابط**، ص19.

[34] المرجع نفسه، ص19.

[35] البخاري، **الصحيح**، كتاب الايمان، باب خوف المؤمن ان يحبط عمله ولا يعر، رقم الحيدث:48.

[36] مسلم، **الصحيح**، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم المسلم وخذله واحتقاره، ...، رقم الحديث: 2564.

**الضابط الرابع: العدل مع الآخرين**

العدل والقسط صفتان عظيمتان في الإنسان قبل أن يكون في المسلم، ولهذا أمر الله تعالى بالعدل والإحسان في كل أمر من أمور الدنيا والدين، فقال تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ**﴾ [النحل:90] هذه القاعدة الذهبية مهمةٌ لبناء المجتمع الصالح، وهي نقطة مرجعية في مسألة حرية التعبير عن الرأي، فاذا كانت الحرية قائمةٌ على العدل والإحسان فهي محمودة، لأن الله أمرنا بهذا، قال تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ**﴾ [النساء: 58] والعدل مطلوب دائماً حتى مع غير المسلمين، فيجب على المسلم أن يعدل مع المخالفين ولو كانوا كفاراً، قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى**﴾ [المائدة:7] قال الامام الطبري في تفسيره: ولا يجرمنكم شنانُ قومٍ أي ولا يحملنكم عداوة قوم على ألا تعدلوا في حكمكم فيهم وسيرتكم بينهم، فتجوروا عليهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة[37].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى: والمناظرة والمحاجة لا تنفع إلا مع العدل والإنصاف وإلا فالظالم لم يجحد الحق الذي يعلمه، وهو المسفسط والمقرمط أو يمتنع عن الاستماع والنظر في طريق العلم، وهو المعرض عن النظر والاستدلال[38].

قال الدكتور الشثري في كتابه أدب الحوار: ومن الأمور التي جاءت بها الشريعة بجعلها أدباً نلتزم به ما جاء في جانب العدل، فلا نظلم من نتحاور معه، سواءً كان هذا الظلم بمقالة سيئة، أو بنسبة خير كاذب إليه، بل الواجب العدل مع من يخاصمنا ويحاورنا، ولا شك أن العدل من المبادئ الشرعية التي وردت بها شريعتنا[39].

---

[37] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، **الجامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 2000م)، ج10، ص95.

[38] أبو العباس تقي الدين ابن تيمية، **مجموع الفتاوي**، المحقق: عبد الرحمان بن محمد بن القاسم، (المدينة المنورة: المملكة العربية السعودية، ط3، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)، ج4، ص109.

[39] سعيد بن تصر الشثري، **أدب الحوار**، (الرياض: المملكة العربية السعودية، دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، ط1، 2006م)، ص22.




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)



ومن صور العدل في التعبير عن الرأي في الحوار مع غير المسلمين: الاحترام المتبادل من الأطراف حتى ولو كانوا من غير المسلمين، لأمر الله بالجدال معهم بالتي هي أحسن، فيخاطب بالعبارات اللائقة والأساليب المهذبة، فإن ذلك يقود إلى قبول الحق، والبعد عن الهوى، والانتصار للنفس، أما انتقاص الرجال، وتجهيلها، فأمر معيب ومحرم، وما قيل من ضرورة التقدير والاحترام، لا ينافي النصح، وتصحيح الأخطاء بأساليبه الرفيعة وطرقه الوقورة، فالتقدير والاحترام أولى من النفاق المرذول، والمدح الكاذب، والإقرار على الباطل[40].

**الضابط الخامس: المحافظة على أمن المجتمع والوطن**

الإسلام يدعو إلى حرية الحوار بالضوابط الشرعية المستقلة لإقامة الأمن والسلام في المجتمع، ولتحقيق مصالح البلاد والعباد، وحرية التعبير عن الرأي في هذا الإطار التي تدعو إلى سلامة المجتمع عن الحركات الجدلية والتعصبات المذهبية أو الحزبية ومن التشدد الفكري بعيداً عن فهم سلفنا الصالح كالصحابة ومن تبعهم بإحسان، لأن الهجوم على دين الإسلام وعلى أصولها باسم الحرية يؤثر على المجتمع خاصةً في زمن الفتن، والإسلام يدعو إلى وحدة المجتمع وإلى وحدة الوطن للمحافظة على أمن وسلامة الجميع، قال الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه الوطن والمواطنة في ضوء الأصول العقدية والمقاصد الشرعية: حتى يأمر بالقتال لتحقيق المقاصد المطلوبة عند الله تعالى، قال تعالى: ﴿**قَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ**﴾ [البقرة:193] وقال تعالى في مقامٍ آخر: ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ**﴾ [الأنفال:39] فهو يريد أن يخلص الدين من أيدي الذين يتلاعبون به، ويريدون أن يكون في خدمة فئةٍ أو شعبٍ أو فردٍ من الناس، بل يجب أن يخلص الدين من تبعيته لغير الله، وأن يكون لله وحده، كما قال تعالى: ﴿**أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ**﴾ [الزمر:3][41].

---

[40] صالح بن عبد الله حميد، **أصول الحوار وآدابه في الإسلام**، (جدة: المملكة العربية السعودية، جار المنارة للنشر والتوزيع، ط1، 1994م)، ص32-33.

[41] يوسف القرضاوي، **الوطن والمواطنة في ضوء الاصول العقدية والمقاصد الشريعة**، (القاهرة: دار الشروق، د.ط، 2010م)، ص48.




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. **7**. No. 1 June (1444-202**3**)



إفتخار محمد سعدي– محمد أبو الليث الخير آبادي

وبناءً عليه، فإن مقاصد الشريعة تحمي حقوق الإنسان سواءً كان مؤمناً أم كافراً، وذلك من أجل رعاية أمن المجتمع والوطن، بل ومن أجل سلامة الجميع.

**علاقة حرية التعبير عن الرأي بإنكار سنة رسول الله ﷺ:**

مما لا شك فيه أن شريعتنا الإسلامية واضحةٌ لكل من أراد الحق، ولهذا تضمن على الأصول والأهداف والمنهج الصحيح للحياة، وهنا سيركز الباحثان عن قضية إنكار الحديث النبوي، وما علاقة المدلسين الذين يطلقون على أنفسهم أهل القرآن.

بالنسبة الدعوة إلى حرية التعبير عن الرأي غالباً ما تقوم على أساس تقليد العالم الغربي، ولهذا فإن بعض منكري السنة على رأس حركة الحرية، فيزعمون أن السنة ليست من مصادر الشريعة، ويعتقدون بأن السنة ظنية الثبوت، والظن لا يفيد اليقين، وهذا نوع من الهجمات على السنة النبوية اليوم، وهؤلاء يقولون بأن الإسلام لم يجبر أحداً على الإيمان بالسنة، حيث تم استخدام هذه الآية القرآنية استخداماً سيئاً، وهي قوله تعالى: ﴿**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ**﴾ [البقرة: 256] وهذه تعتبر دعوةً إلى إنكار السنة باسم حرية التعبير عموماً.

ومن ناحية إلى توضيح مناهج المحدثين فقال هاني ضوه نائب مستشار مفتي الجمهورية المصرية: تلك الهجمة والدعوات ليست جديدةً بل دعا إليها البعض قديماً، ومن حينٍ لآخر بدعوى أن القرآن قطعي الثبوت، أما السنة فهي ظنية الثبوت، وهو يدل على جهل هؤلاء بكيفية جمع السنة المطهرة، والمنهج العلمي الذي اعتمد عليه المحدثون عند تصنيف كتب الحديث[42].

ومن ناحيةٍ أخرى، فإن هؤلاء المدلسين أو جماعة من أهل القرآن أو القرآنيين يستعملون هذه الفرصة الشاذة لتنفيذ أفكارهم السيئة، فيعتبرون أن إلزامهم بالإيمان بالسنة أو الاحكام التي وصلت إلينا من حديث رسول الله ﷺ أن هذا تضييقٌ على حرية التعبير، والآن بيان عن علاقة الحرية تعبير بإنكار السنة بالتفصيل:

[42] زيارة الموقع: https://www.masrawy.com/islameyat/makalat- بتاريخ-09/01/2 –




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. **7**. No. 1 June (1444-202**3**)



**المسألة المتعلقة بحجاب المرأة أنموذجاً:**

حجاب المرأة أمرٌ واجب، شُرع للنساء المسلمات جميعاً، وهو من شعائر الإسلام، وتعظيم شعائر الله عمل كبيرٌ وجزءٌ من الإيمان، قال تعالى: ﴿**ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ**﴾ [الحج:32] والنساء المسلمات يهتمون اهتماماً بالغاً بالحجاب، إلا من خرجت عاريةً ثم استغرقت في الشهوات الدنيوية، وسلكت مسلك الليبرالي أو الليبرالية أو الحرية الحزبية أو حركة المساواة بين الرجال والنساء أو حركة النسوية لتنفيذ حقوق المرأة باسم الحرية، وهناك علاقة مرتبطة بحرية التعبير عن الرأي وردَّ أحكام الحجاب التي وَرَدَت في كتب الحديث، والعلاقة هذه قائمةٌ على إنكار حديث رسول الله ﷺ.

مع أن النبي ﷺ حذر من خرجت ولم ترض بحكم الله وحكم رسوله، فعليها عقوبةٌ في الدنيا والآخرة، لأن طاعة الرسول تقابل طاعة الله، فوصف النبي عليه الصلاة والسلام المرأة التي لا تبالي بشرع الله ولا تهتم بحكم النبي ﷺ بوصفٍ مخيفٍ في الحديث، فقال: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»[43]. وهذا الحديث يدل على أن من كانت تحمل أفكار التحرر وترك الحجاب فهي مخالفة لأمر الله وأمر رسوله ﷺ[44].

أما بالنسبة إلى قضية الحجاب المرأة فكثيرٌ من العلمانيين الذين اتهموا الإسلام فيقولون بأن حجاب المرأة ليست رمزاً للدين، أو ليست فريضةً كما قال شريف الشوباشي كاتب وصحفي المصري، فدعا النساء المصريات إلى خلع الحجاب، واتهم بالحكم أحاديث رسول الله ﷺ في قناة فرنس24 العرب في برنامج اسمه "في فلك الممنوع"[45]، وهذه دعوةٌ إلى العلمانية والليبرآلية والنسوية، وهي تثبت أن هناك علاقة بين حرية التعبير عن الرأي بمسألة إنكار السنة.

[43] مسلم، **الصحيح**، كتاب اللباس والزينة، باب النساء الكاسيات العاريات والمائلات المميلات، رقم الحديث: 2128

[44] زيارة الموقع بتاريخ 9 ديسمبر. https://ar.qantara.de/content/

[45] شاهد في الرابط https://www.youtube.com/watch?v=AznFhTBMcG8

وفي الحقيقة فإن هناك خطراً عظيماً في الدعوة إلى حرية التعبير أو حرية التفكير، وهي أنْ تخرج صاحبها من الصراط المستقيم، وتجلب الصعوبات والمشاكل في حياة النساء، وتملؤها بالمعاصي والسيئات والفساد وذلك بالتساهل في الاختلاط بالرجال، وهذه نتيجةٌ من نتائج الافتنان بالحرية المزعومة، فهي تأتي في قالب التقدم والتحضر، بينما هي في الحقيقة انسلاخٌ من الدين والأخلاق.

وفي نهاية المطاف، الحجاب فرضٌ فرضه الله على النساء في جميع الأحوال، قال تعالى: ﴿**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ**﴾ [الاحزاب:53] قال السعدي في تفسيره: يكون بينكم وبينهن ستر، يستر عن النظر، لعدم الحاجة إليه، فصار النظر إليهن ممنوعًا بكل حال، وكلامهن فيه التفصيل الذي ذكره الله، ثم ذكر حكمة ذلك بقوله: ﴿**ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ**﴾ [الأحزاب:53] لأنه أبعد عن الريبة، وكلما بعد الإنسان عن الأسباب الداعية إلى الشر، فإنه أسلم له، وأطهر لقلبه، فلهذا من الأمور الشرعية التي بين الله كثيرًا تفاصيلها، أن جميع وسائل الشر وأسبابه ومقدماته، ممنوعة، وأنه مشروعٌ البعد عنها بكل طريق[46]. والإسلام وضّح لنا كيف نتعامل مع النساء المؤمنات في حالة الطلب والمعاملة، للحفاظ على الأمهات والأخوات والزوجات عن الانحراف في الدين في القول والعمل، ولتحقيق مقاصد الشريعة في حفظ العرض عن الآخرين.

**إنكار الحدود الشرعية كحد الزنا للرجل المحصن والمرأة المحصنة أنموذجاً:**

تدعو الليبرالية إلى حرية الدين باسم حرية الاعتقاد، ولذلك فهم والملاحدة ينكرون بعض الحدود الشرعية التي شرعها الله في حديث حبيبه ﷺ اتهاماً لدين الله ولسنة النبي ﷺ، ومثال ذلك مسألة الرجم، فالله تعالى أنزل هذا الحكم على لسان محمد ﷺ لإثبات أن الذي جاء به هو وحيٌ إلهي، ولينذر قومه من خلال هذا الوحي، قال تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ**﴾ [الأنبياء:45] فهو مبينٌ لقومه ولأمته، أقامه الله تعالى على مقام البيان، قال تعالى: ﴿**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [النحل:44].

---

[46] عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، **تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن**، (المملكة العربية السعودية: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط1، 1422هـ)، ج1، ص670.

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)



ثم اعتنى الصحابة بهذا الأمر موافقةً لأخبار النبي ﷺ لكن هذا الحكم وهذه الآية كانت في كتاب الله تعالى، وسيرة النبي ﷺ تثبت هذه القضية، ورسول الله نفذ حكم الرجم في عهده، كما ذكر الإمام البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال: قال عمر: لقد خشيت أن يطول بالناس زمان، حتى يقول قائل: لا نجد الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن، إذا قامت البينة، أو كان الحبل أو الاعتراف —قال سفيان: كذا حفظت— ألا وقد «رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده[47]. علق د. مصطفي البغا على هذا الحديث فقال: "لا نجد الرجم" أي لا نجد حكمه أو مشروعيته، "فريضة" حكمٌ مقدرٌ ومشروعٌ ومفروض العمل به. "أنزلها الله" في كتابه ثم نسخت قراءتها وبقي حكمها[48].

**نقطة مرجعية في علاقة حرية التعبير عن الرأي بإنكار السنة:**

النقطة الرئيسية من هذا الفصل يظهر في الصراع الحقيقي بين الإسلام وحرية التعبير عن الرأي، وعلاقتها بالاستغناء عن السنة، وبيان ذلك في النقاط التالية:

**الأولى**: الصراع الحقيقي بين الإسلام وحرية التعبير ليس صراعاً شمولياً بل صراعٌ جزئيٌ؛ لأن الإسلام أقر بحرية التعبير إذا توفرت الشروط الصحيحة في ذلك.

**الثانية**: الصراع بين الإسلام وحرية التعبير كما وصفه الغربيون وعلاقتها بإنكار السنة بالتفصيل:

الخلاف الحقيقي ليس مع سنة رسول الله ﷺ تحديداً، بل مع مصادر الشريعة عموماً؛ لأن الإسلام مبنيٌ على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. والسنة مصدرٌ من مصادر الشريعة، وكلام رسول الله حجةٌ فإذا جاءت الأفكار أو الكلام والكتب والرسائل المخالفة لسنة رسول الله فهي باطلة، إضافةً إلى ذلك فإن الصراع عموماً مع الإسلاميين هي في إنكار جزء من الشريعة، أو جزء من الأحكام الخالدة.

[47] البخاري، **الصحيح**، كتاب الحدود، باب الاعتراف بالزناء، رقم الحديث: 6829

[48] المصدر نفسه، تعليق عن د. مصطفي البغاء، ج8، ص168.




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)



أما الشبهات التي تدور حول الحجاب وإنكارها فتعني الاستغناء عن الأمر الرباني وأمر رسوله ﷺ، وهذا يدل على أن من يعصي رسول الله ولم يلتزم بالأحكام التي جاء بها، فهذا يعني استنقاصٌ لسنته ﷺ وهي باللازم استنقاصٌ ومخالفةٌ لأمر الله I أيضاً، قال تعالى: ﴿**وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ**﴾ [النساء:14].

وبناءً عليه سيذكر عدة نقاط للتركيز على منكري السنة في قضية الحجاب:

1. حجاب المرأة من عادات الجاهلية: والحجاب تم فرضه على نساء المسلمين في وقتٍ مبكرٍ بعد هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة، لكن بعض التفاصيل جاءت بها الأحاديث النبوية لتبين للأمة المسلمة عن شروطها وأدواتها، والعرب كانت لا تعرف الحجاب إلا بعد نزول الآية، كما قال تعالى: ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى**﴾ [الاحزاب:33] وهذا يدل على أن العرب كانوا لا يعرفون الحجاب كما وصف الله ووصف رسوله ﷺ، حيث علمنا النبي ﷺ في حديثه كيفية حجاب المرأة، وما غرضها في الشريعة بشكلٍ مفصلٍ، وكيف يكون الحجاب الإسلامي، كما جاء في سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق، فأعرض عنها رسول الله ﷺ، وقال: «يا أسماء، إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا» وأشار إلى وجهه وكفيه[49]. ففهم أن الحجاب لابد أن يكون وفق الضوابط الشرعية، وهذا ليس من عادات الجاهلية، ومنكرو السنة ينكرون هذه السنة باسم حرية التعبير عن الرأي بشعورٍ او بغير شعورٍ، وهم في الحقيقة يأصلون لمبدأ إنكار السنة وليس حرية التعبير.

وهناك كثيرٌ من الشبهات المنتشرة بين أبناء المسلمين ضد الحجاب أو تغطية بعض أعضاء جسد المرأة، سيذكرها الباحثان في النقاط التالية:

---

[49] أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، **السنن**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، د.ط، د.ت)، كتاب اللباس، باب فيما تبدي المرأة من زينتها، رقم الحديث: 4104. قال أبو داود: هذا مرسل، خالد ابن دريك لم يدرك عائشة رضي الله عنها. حكم الألباني: ضعيف.

- أن المرأة ليست بعورة[50].
- أهم شيء سلامة النية لا بحجابها[51].
- الحجاب وسيلة لإخفاء الشخصية[52].
- عفة المرأة في ذاتها لا في حجابها[53].
- دعوى أن الحجاب الزيادة في الشريعة المحمدية.
- التبرج أمر عادي لا يفلت النظر[54].
- الحجاب رمزٌ من رموز الغلو والتعصب والتخلف والتطرف الديني.

والرد على جميع الشبهات بكلامٍ واحدٍ أن نسبة المرأة المسلمة الملتزمة المحجبة عددهن وإحصائياتها عالية أم نازلة؟ وهذا يدل أن شرعَ الله شرع على النساء المسلمات بالحجاب وجاءت السنة النبوية لتبين حقيقتها، وحياة المسلمات المؤمنات من القرون المفضلة التي عاش فيها أمهات المؤمنين يدل على أنهم طبقوا ما جاء عن النبي ﷺ في الحجاب، لذلك نقول إن السنة وعلاقتها بمنكري السنة وحرية التعبير هو أمر مخترق، لا مكان له في الإسلام.

---

[50] زيارة الموقع بتاريخ: 10 يناير: https://shahrour.org/?page_id=783

[51] انظر: أسماء راشد الرويشد، **شبهات واقاويل حولا حجاب**، (د.م: د.ن، د.ط، 1424هـ)، ص4.

[52] انظر: http://www.saaid.net/female/h42.htm

[53] المرجع نفسه.

[54] المرجع نفسه.




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)



إفتخار محمد سعدي– محمد أبو الليث الخير آبادي

**علاقة الحرية بإنكار السنة والدفاع عن السنة بإقامة حركة تغطية العورة: يوم الحجاب العالمي أنموذجاً:**

قال النبي ﷺ «المرأة عورة»[55]، جاء في شرح هذا الحديث أن النبي ﷺ حث على ستر عورة النساء وصيانتها عن شياطين الجن والانس الذين يريدون التلاعب بها، وهتك عرضها، وتدنيس شرفها وعفتها[56]. والحجاب وسيلةٌ من الوسائل التي تحفظ المرأة من نظر الآخرين، وهو شعيرة من شعائر المسلمين الملتزمين، وهو ليس رمزاً دينياً فقط، بل نوع من مقومات المرأة في سبيل الدفاع عن شرفها وعرضها، وهو من القدم وحتى اليوم جزءٌ من حياة المرأة المسلمة، بل إن بعض الأخوات الأمريكيات أعلن في برنامج اسمه (World Hijab Day) لنشر عادات الحجاب التي فرضها الإسلام على المسلمة، واليوم المختار عندهم هو 1 فبراير من كل سنة، وتم تأسيسها على يد نجم خان، وخرجت من مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية[57]. فجاء الإسلام ليضع الحجاب على المرأة المسلمة، كما اتهم بعض الغربيين[58] بأن الحجاب ليس عادة بل عبادة، والعبادة تحتاج إلى نصوصٍ من الكتاب والسنة، فأنكروا الحجاب باسم حرية الاعتقاد أو التعبير، وهذا يؤدي إلى الاستغناء عن السنة، وهذه الآراء كلها تتضمن حرية التعبير عن الرأي، والدفاع عن السنة خصوصاً والإسلام عموماً.

وفي نهاية المطاف، الصراع بين الإسلام وبين حرية التعبير عن الرأي ليس صراعاً كلّياً، بل صراعٌ جزئيٌ، والباحثان عرضا في هذا المبحث حرية التعبير وإنكار السنة والرابط بينهما مع ذكر الأمثلة أنموذجاً، وفي الحقيقة فإن هناك الكثير من العلاقة بين حرية التعبير وإنكار السنة مثل إنكار أحاديث الميراث، والأحاديث المتعلقة بالقصاص وغير ذلك، مع أن الإسلام شرح لنا الأحكام وحدودها، فوضح لنا أحكام حرية التعبير للحفاظ على الدين من

---

[55] أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، **السنن**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، د.ط، 1998م)، أبواب الرضاع، باب ما جاء في كراهية الدخول على المغيبات، رقم الحديث: 1173. قال الترمذي هذا الحديث حسن صحيح غريب.

[56] انظر: https://www.islamweb.net/ar/fatwa/53627/

[57] https://worldhijabday.com/ زيارة الموقع: 14 ديسمبر.

[58] نصار مسلون، **برنامج هل المرأة عورة كي نغطيها**، (2016م). شاهد على هذا الرابط و الاقتباس 25 نوفمبر من https://www.youtube.com/watch?v=AznFhTBMcG8

التطرف والفكرة المغلوطة التي اخترعها أعداء الدين ليصدوا الناس عن سنة رسول الله ﷺ وعن الشريعة المحمدية. والمعالجة فقط هو العود إلى الدين، العود الى السنة النبوية فقط، ولا بد اعتنقوا به ويحايه ويموت عليه، وهو على صراط مستقيم.

**التوصيات :**

الإسلام هو منهج الحياة، يدعو إلى الوسطية والإعتدال، يدعو إلى التسامح بين الأفكار لصلاحية الأمة عن ضد جميع الأوهام والشبوهات والتشكيك والتحديات. لذا ندعو إلى جميع المثقفين الإسلامين أن تدعو الناس إلى الإسلام الصحيح والفهم الصحيح بإعتبار كتاب الله والحديث النبوي الشريف والفقه الواقع المعاصر للصلاح البلاد والعباد.

## المصادر والمراجع


ابن تيمية، أبو العباس تقي الدين. (2005م). **مجموع الفتاوي**. المحقق: عبد الرحمان بن محمد بن القاسم. ط3. المدينة المنورة: المملكة العربية السعودية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ابن قيم الجوزية، شمس الدين. (1991م). **إعلام الموقعين عن رب العالمين**. تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني. (د.ت). **السنن**. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. د.ط. بيروت: المكتبة العصرية.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1423هـ/2002م). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**. ط1. بيروت ودمشق: دار ابن كثير.

البغوي، أبو محمد حسين بن مسعود. (1420هـ). **معالم التنزيل في تفسير القرآن**. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (1998م). **السنن**. تحقيق: بشار عواد معروف. د.ط. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

حميد، صالح بن عبد الله. (1994م). **أصول الحوار وآدابه في الاسلام**، ط1. المملكة العربية السعودية: جار المنارة للنشر والتوجرع.

الرويشد، أسماء راشد. (1424هـ). **شبهات واقاويل حولا حجاب**. د.ط. د.م. د.ن.




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. 7. No. 1 June (1444-2023)



الزايدي، عبد الله عبد العزيز. (1999م). حرية التعبير عن الراي ففي الشريعة الاسلامية التأصيل والضوابط. **المجمع الفقهي الاسلامي الدولي**. مؤتمرات الانحرافات في الحرية التعبير ومحكمات الشرعية، رابطة العالم الاسلامي.

الزحيلي، وهبة. (2000م). **حق الحرية في العالم**. ط1. دمشق: دار الفكر.

السعدي، عبد الرحمان بن ناصر. (2000م). **تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان**. تحقيق: عبد الرحمان بن معلا اللويحق. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الشثري، سعيد بن نصر. (2006م). **أدب الحوار**. ط1. الرياض: دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع.

الشحود، علي بن نايب. (2011م). **مفهوم الحرية بين الاسلام والجاهلية**. ط1. د.م. د.ن.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (2000م). **الجامع البيان في تأويل القرآن**. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الفكي، باعزيز علي بن علي. (2017م). أصول حرية التعبير وضوابطها في النظام الإسلامي والمواثق الدولية والنظم الوضعية. **دراسة دعوية مجلة نصف سنوية محكمة**. رقم 31.

القرافي، أبو العباس شهاب الدين. (د.ت). **الفروق أنوار البروق في أنواء الفروق**. د.ط. د.م: عالم الكتب.

القرضاوي، يوسف. (2010م). **الوطن والمواطنة في ضوء الاصول العقدية والمقاصد الشريعة**. د.ط. القاهرة: دار الشروق.




مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394 VOL. **7**. No. 1 June (1444-202**3**)



مسلم، ابن الحجاج النيسابوري. (1424هـ). **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي.